رابط المادة على منصة باحث

محاضرات نافعة للشيخ عبدالله الغنيمان

العبادة النافعة: عبادة القلب الموجبة لعمل الجوارح | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد على اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد الامور النافعة في التوحيد وفي غيره ايضا - 00:00:00

الانسان يعرف المخالفات يعرف الامور التي مما تذهب بالتوحيد او تنفسه بكماله وتقدح فيه ما اشبه ذلك كما جاء عن حذيفة رضي الله عنه انه كان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - 00:00:26

وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه وهذا من الفقه لان الذي لا يعرف الشر لا يعرف الخير الذي لا يعرف الشر لا يعرف الخير لازم يعرف الشر حتى يجتنبه - 00:00:55

لهذا كان مثلا نظر عبادة المشركين لهم ومخالفاتهم قال الله جل وعلا فيهم قاله الرسول صلى الله عليه وسلم امور مهمة الذي لا يعرف الجاهلية قد يقع في يوم ولا يدري - 00:01:18

ولهذا كثير من الناس من المسلمين يعني اعلن وكيل جاهلوا معنا الاذاه والتألق ومعنى العبادة ان العبادة لانها محصورة عنده في الصلاة وما اشبه ذلك ما ترون العبادة انها عامة في كل ما يتعلق القلب به - 00:01:46

ولهذا كان شيخ الاسلام محمد ابن زهرة رحمه الله بهذه الامور ويذكرها بالنص وبالادلة يقول من العبادة النذر من العبادة الحلم الدعاء الى اخره كل عبادة يذكرها يذكر دليلها يعني انها يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا - 00:02:18

وكذلك معرفة حال العرب مع اوثانهم ان يكون الانسان عارفا لا حتى ما يدخل في ما دخل فيه بعض الجهلة الذين يتصورون ان المشركين القدامى انهم كانوا يعتقدون ان معبوداتهم - 00:02:50

يشارك الله بالتصرف جلب المنافع ودفع المضار وما اشبه ذلك نعلم ان عبادتهم كلها محصورة في الوساطة طلب الشفاعة فقط هذي هذا شركه اما انهم يعتقدون ان مخلوقا من المخلوقات - 00:03:19

انه له تصرف في الكون مازال مطر والا انبات نبات وما اشبه ذلك فهذا لا يوجد ولهذا اقبل الله جل وعلا جل وعلا عنه الامور التي يهتمون بها مثل المطر والنبات وما اشبه ذلك - 00:03:47

الله جل وعلا انه اذا سئلوا من انزل الماء من السماء وعنبت النبات يقولون الله يعني انه هذا خاص به ومثل ذلك الشفاعة التي كانت هي اصل الشرك طلب البركة - 00:04:15

يعني هذه البلدة المشهورة عندهم يطلبون البركة من اه لا يعبدون من جمادات غيرها واعظم من هذا كله التقليد الاعمى يعني لابائهم ولهذا ينص العلماء على ان تعظيم الاباء ان هذا من القوادح - 00:04:48

تقدح في عقل الانسان وفيه سلوكه وعبادتك لهذا اقبل الله جل وعلا عنهم انهم اذا امروا بما جاء به رسولهم انهم يردونه ويقولون وجدنا اباءنا دين وعلى نحلة وعلى طريقة وعلى امة - 00:05:12

ونحن لهم متبعون وبما كانوا عليهم مستمسكون بدون تفكير هذا تقليد اعمى لهذا ذكر الله جل وعلا قصة ابراهيم قومه ما قالهم ما هذه التماثيل التي هل تعبدون ان وجدنا ابائنا لها عبيد - 00:05:40

قال هل ينفعونكم ويضرون ما جابوا بشيء وجدنا ابائنا فقط على هذا المفروض ان المعقود انه ينفع ويضر والا تكن عبادته باطلة

وحصول البركة التي يدعيها كثير من الناس في - 00:06:09
الاولياء وفي غيرهم هذه اعظم من العباد لهذا لا يجوز للانسان انه يطلب بركة من المخلوق ولا من بناء ولا من مكان والى غيرها الا شيء قد شرعه الله جل وعلا - 00:06:37
بالبيت ما اشبه ذلك على حسب الشرع فقط لا يزيد ولا ينقص منه ولهذا المعنى قال عمر قولته المشهورة في الحجر وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنزع - 00:06:56
ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلك يعني ان البركة من الله جل وعلا ان كان هذا امر اشتهر عند كثير من الناس ان التبرك بالصالحين وانه - 00:07:22
انه امر مطلوب وانه هذا غير صحيح البركة فيما جعله الله جل وعلا فهي من العبادة ولهذا وغيره رضي الله عنه يقول خرجنا ونحن عهداء ونحن قريب وعهدا الشرك الى حنين - 00:07:41
مررنا بسدرة كبيرة وقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواع لان المشركين لهم سدرة ينوقون بها اسلحة ينوطون يعني يعلقون بها الاسلحة لنيل البركة حتى يكوتون امر لها الضرب ويكون - 00:08:08
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسي بيده مثل ما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء - 00:08:32
ما كانوا يعملون. يعني ان هذا تألق وعبادة وطلب البركة من مخلوق عبادة لا يجوز وقد يقول قائل مثلا اشتهر ان الصحابة رضوان الله عليهم يتبركون بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:51
وضوءه وبما لامس بدنه الجواب عن هذا نقول ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يتعداه بدليل ان الصحابة رضوان الله عليهم بصروا ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:12
ولم يفعلوا ذلك مع ابي بكر ولا مع عمر ولا مع عثمان ولا مع علي ولا مع غيرهم من الصحابة فقط النبي صلى الله عليه وسلم وهو هو الذي اذن به شرعه - 00:09:35
لا يجوز ان يتعدى الى غيره هذا النبي صلى الله عليه وسلم آآ حصول البركة الذي يجعله الله جل وعلا فيه العبادة التي يشرعها البيت وما اشبه ذلك هذا عبادة - 00:09:52
والبركة بطاعة الله وعبادته ثم هذا كله يعلم ان العبد تعد يجب ان يكون ممتثلا لامر سيده وواقفا عند حدوده لا يتعداه وان يقع في المخالفات ومن هذا النحو الشفاعة التي - 00:10:19
هي اصل الشرك لان الوساطة اخذت من باب القياس والتعظيم فقط ثم استمرت وصارت عادة بلا تفكير ونظر ولهذا يذكر الله جل وعلا عن الامم السابقة كلها انهم يقولون معبوداتهم - 00:11:02
هؤلاء شفعاؤنا عند الله بايات كثيرة قال الله فيها قل اتنبئون الله بما لا يعلم السماوات ولا في الارض. يعني انه لا يعلم انها تشفع والشيء الذي لا يعلمه الله لا وجود له - 00:11:41
هو باطل مردود الشفاعة اخذت من الشفع الذي هو مقابلا الوتر يعني عنا الداعي السائل كان وحدة فلما انضم اليه اخر صار شفعا ثم اصل الشفاعة نصرها لله جل وعلا. قل لله الشفاعة جميعا - 00:12:08
ولا احد يملك منها شيء وانما الشفاعة لمن يأمره الله جل وعلا ان يشفع يظهر كرامته ويرحم من يقبل شفاعة الشافعي فيه متوقفة على امرين الامر الاول ان يأذن الله - 00:12:45
وقال جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الا باذنه ما عدا هذا الاستثناء فهو باطل ومنفي لا وجود له الشفاعات كلها والثاني من يرضى عن المشهور على هذا - 00:13:18
يقول ان حقيقة الشفاعة هي ارادة رحمة الله للمشفوع له واظهار كرامة الشفاعة الشافع فقط هذه حقيقتها اما ام مخلوقا مثلا يستقل لاجابة الطلب والقيام به فهذا لا وجود له - 00:13:43

لا نبي ولا ولا ملك ولا غيره ومن الخطأ كون الانسان يتجه الى مخلوق من المخلوقين من الناس يقول لماذا ما الذي ردك عن الطلب من الله حتى تطلب من المخلوق الضعيف الذي هو مثلك. لا يملك شيئا - 00:14:13

الواجب ان الشفاعة تطلب من الله لا يقال ان ثبت عن انس رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اشفع لي قال صلى الله عليه وسلم انا فاعل ان شاء الله - 00:14:43

اه قال اين اجدك؟ الى اخره لان هذا من خصائص الرسول. لانه علم انه يشفع وان الله يأذن له ومع ذلك علق ذلك بالمشيئة قال انا فاعل ان شاء الله - 00:15:04

واذا شاء لا يفعل الامر كله راجع الى الله جل وعلا اه ثم تسمية الامور التي يقع فيها كثير من المخالفين والوقوع فيها مثل الذهاب الى المقبور طلب من والدعاء له انه ينفع وانه كذا وانه كذا يسمون تبرك - 00:15:21

او توسل هذا ايضا من الخروج على الاعتدال وعلى الشرع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا سموا الشرك توسلا والاسمى لا تغير الحقائق الشرك هو هو الاتجاه بالعبادة الى غير الله مهما سمي ذلك - 00:15:49

يعني طلب العبادة من غير الله او جعلها في غير الله العبادة كلها نوع منها نوع من العباد والشرك كما هو معلوم انواع منهم في الربوبية يفعل بالاستقلال هذا شرك شرك اكبر - 00:16:19

لكنه ما هو المشركين الذي هو شرك للعبادة هذا شركه في الربوبية اثبات فاعل مستقل غير الله تعالى فمن يجعل الانسان مستقلا باحداث فعله مهما كانت مرتبته نبيا ما دونك - 00:16:51

كذلك الذي يجعل الكواكب اول اجسام الطبيعية او العقول كما تقوله الفلاسفة انها مؤثرة وفاعلة كذلك كونوا عباد القبور انهم يفعلون ان الله عطاهم القدرة على الفعل وعلى التصرف والى ذلك. فهذا من الشرك في الربوبية - 00:17:21

وهو اعظم من الشرك في والشرك انواعه متلازمة ايضا اذا وقع الانسان في هذا فهو وكل ما سوى الخالق الواجب الوجود مفتقر الى غيره ولابد اولا احتقر الى وجوده لم يكن شيء حتى اوجده الله - 00:17:52

ثم مفتقر الى منافعه ومصالحه فانه لا يملكها بنفسه لمية الف الله جل وعلا قادرا على ذلك وييسر له الامور ما استطاع ان يفعل شيء ثم كذلك هو عاجز من ادراك مصالحه - 00:18:27

ويطلبها من الله والنوع الثاني من الشرك الشرك في العبادة او تقول الشرك في الالهية وهو ان يجعل مع الله احدا من خلقه يتوجه اليه في نوع من انواع العبادة - 00:18:59

ان المحبة او الخوف او الرجاء او الطلب او النذر او غير ذلك من انواع العباد وضد هذا هذا الشرك التوحيد الذي سبق الكلام فيه يعني ان تكون العبادة واحدة لواحد - 00:19:25

عبادة خاصة بالله جل وعلا ولا يجوز ان تتعدى ثم مثل ما سبق ان العبادة مبنية على الامر الذي يأتي به الرسول صلى الله عليه وسلم الانسان هو الذي يخترع العبادة - 00:19:51

صباح الخير كله بيد الله جل وعلا يجب ان يطلب منه طلب من الله جل وعلا والافتقار بينه جل وعلا ان هذا من افضل العباد وكل ما يطلب من مخلوق - 00:20:11

بين الامور العادية التي كل انسان قادرا عليها ان يطلبه عونا في المال وما اشبه ذلك او معاونة في ازالة امر من الامور يستطيعها او ما اشبه ذلك فيكون غيره من هذا النوع تكون قد وقع في الشرك - 00:20:42

ولا يقع شيء الا باذن الله تعالى وهو عز وجل لم يأمر بعبادة غيره ولم يجعل هؤلاء رفع ووسائل نقدم اليك قال الله جل وعلا واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا - 00:21:05

اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يعني ان هذا امر عام الرسل كلهم جاء بجعل العبادة لله وحده كلهم متفقون في هذا وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:21:28

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يمسكون الذي لا يعلمه

الله جل وعلا لا وجود له. فليس هذا بواقع ولا موجود - 00:21:55
والمعنى ان الله تعالى لا يعلم ان احدا يشفع عنده لهؤلاء لا في السماوات ولا في الارض فلا وجود لذلك بين الله تعالى في هذه الايات وغيرها انه لم يشرع عبادة غيره - 00:22:22
ولا اذن في ذلك اخبر انه لو كان في السماوات او الارض عالية الا الله لفسدتا انه كما يمتنع ان يكون غيره ربا فاعلا متصرفا يمتنع ان يكون اله غيرك. تعال وتقدس - 00:22:43
والانسان بل وجميع الكائنات عباد لله تعالى فقراء اليه مماليك لا تصرف لهم الا بارادته واذنه ايه يا جدع الاذن يعني الاذن يكون من الله جل وعلا نوعان كوني قدري - 00:23:11
امره ونهيه هذا يطلق عليه بانه باذن الله وهو ربهم المتصرف فيهم والههم لا اله الا هو المخلوق ليس له من نفسه شيء اصلا بل نفسه وصفاته وافعاله وما ينتفع به او يذكر - 00:23:35
يستحقه انما هو من خلق الله جل وعلا وهو الذي اوجد ومن عليه المقدرة ويسر له امورا ما يستطيعها الا بعينة الله جل وعلا مخلوق وعبوديته امر لازم له خلق عبدا فقيرا - 00:24:05
لا يملك شيئا اذا ملك شيء فهو مستعار سوف يسلب ويخرج من هذه الدنيا ليس معه شيء ويلقى الله جل وعلا كذلك لقد جئتمونا فرادى وما نرى معكم شفعاؤكم شفعاؤكم الذين زعمتم - 00:24:37
هذه هي الحقيقة ولكن الناس واكثرهم تعزب قلوبهم عن شهود هذه الحاجة الملحة وهذا الفقر الاضطراري تشهد توحيد الربوبية العام غالبا ولا تشهد سائر المخلوقات فقيرة يعني كلها فقيرة الى الله جل وعلا - 00:25:07
فقر الذاتي ملازم لها بوجودها وفي بقائها وكذلك في حالها وهو سبحانه هو الخالق وحده لا اله الا هو ولا يستقل شيء سواه باحداث امر من الامور بل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:25:50
وكل ما سواه اذا كان سببا فلا بد له من يجيكم معاون او ضد معوق اذا طلب العبد لله احداث امر من الامور وقد طلب منه ما لا يستقل به - 00:26:20
ولا يقدر علي وحده حتى افعال العبد الاختيارية لا يستطيع فعلها الا بارادة الله جل وعلا وعونه ان يجعله فاعلا قادرا ما يخلق فيه من الارادة الجازمة والقدرة على ذلك الجن - 00:26:48
هذا امر ظاهر جدا وهو مبدأ التوحيد بمشيئة الله وحده هي المستلزمة لكل ما ما يريد ما شاء كان وما لم يشأ لا يكون وما سواه يعني سوا الله جل وعلا - 00:27:14
لا تستلزم ارادته شيئا اتابع لارادة الله جل وعلا بل ما اراده لا يكون الا خارجة عن مقدوره ان لم يمنعه الرب بها ويعين عليها ان لم يجعله فاعلا لها ويعينه عليها لا تحصل - 00:27:38
حتى لو كان قادرا على الفؤل لابد من الاعانة عنة الله جل وعلا على ذلك لم يعن يعود رأيه ظلال لا يحصل مراده الا بارادة الله جل وعلا قال الله جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:28:08
ما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين لهذا يتبين ان السائل للمخلوق الذي يسأله ما لا يستقل بملكه قد ملكه الله يا هذا اذا كان المسؤول بمقدوره ظاهرا فكيف اذا سأل ما لا يقدر عليه - 00:28:38
اصلا مثل الشفاعة عند الله لانها لا تكون الا باذنه. مثل هداية القلوب الشفاء الامراض رفع البلاء قبل نزوله وكذلك لا يتبع ذلك. هذي كلها بيد الله المخلوق لا يستطيع شيء من ذلك - 00:29:05
الراجل مخلوق طالب بقلبه لما يريده من ذلك المخلوق المطلوب منه عاجز عن المطلوب هذا صار ذلك من الشرك الذي لا يغفره الله الا بالتوبة منه والاقلاع عنه اما اذا استمر الانسان على ذلك ومات عليه - 00:29:36
او ميؤوس منه كما قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن نعم الله على عبده ان يمنع مطلوبه بالشرك - 00:29:59

يصرف قلبه الى توحيد الله اذا كان عنده حياة في قلبه اذا الحياة هذه بيد بيد الله. قد يكون ميت القلب فان توحيد الله جل وعلا هو الاصل في هذا - 00:30:18

واذا رجع اليه اطمأن به قلبه استراحة من ذلك شعر بالسعادة اول سعادة عادة في الدنيا وان كان ممن قال الله فيهم واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما - 00:30:40

فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه لا حيلة فيه ان هذا طبي على هذا الامر يتبين له الحق ثم لا يتبعه ويستمر على باطله ويتبين له ضلال - 00:31:07

ما هو فيه ثم لا ينتهي عن ذلك تعلم كان ما حصل له من التوحيد حجة عليه محتج سبحانه على امثاله من المشركين الذين يقرون بانه خالق كل شيء ثم يشركون غيره معه في العبادة - 00:31:30

ولا يخلصون ويخلصون لله تعالى. قال تعالى لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون يقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم يقولون لله قل افلا تتقون - 00:31:55

كل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون كيف يعني يقرون بهذه الامور بانها لله وحده وانه ليس معه شريك - 00:32:22

يملك شيئا من ذلك ثم يستمرون على شركه هذا كثير في القرآن وهو يدل على ما تقدم من ان الاقرار بتوحيد وبوجود الله بوجوده تعالى امر فطري مسلم به عند جميع الغالب - 00:32:44

الا الذي يعاند ويكابر فهذا امر اخر الذي مثلا اخذته العزة بالاثم تكابر عقله وخالف فطرته وعاند الحق هذا له وضع اخر ولهذا لم تكن رسالة الرسل لدعوة الناس الى الايمان بوجود الله تعالى ما كانت بهذه - 00:33:07

وانما كانت الرسالة الرسل بان يخلصوا العبادة لله جل وعلا هذا امر واضح ولهذا جعل الله تعالى هذا دليلا حجة على وجوب التزام الاسم الثاني من التوحيد الذي هو توحيد العباد - 00:33:37

توحيد الربوبية دليل ملزم للانسان على انه لا يعبد الا الله ولكنه الزام هذا لزام شرعي ظاهر انه يلزم من هذا لكن الانسان يتبين له ذلك ويستمر على شركه وقد يعمل - 00:34:02

قد يتصور تصورات باطلة يتصور ان الحق باطلا وان الباطل حقا ولهذا في الدعاء النبوي اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه فالانسان قد يعمى العمى وعمى القلب ليس عمى البصر - 00:34:32

يعمل في قلبه فلا يفرق بين الحق والباطل او ينعكس عليه الامور ثم قال الله جل وعلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:35:07

غير ان الاقرار بالله جل وعلا بانه هو المتصرف الخالق للكون كله هذا امر واقع لا يمكن كل من نظر بهذا اللازمة لهذا نقول ان هذا فطري وانه ضروري في حق من سلمت - 00:35:28

فطرته من الانحراف لان الفطرة قد يغيرها المعلم المربي الذي ولهذا تجد مثلا المعلم المنحرف من تعلم عليه انحرف كما كانحرافه على ذلك ولهذا السبب امر الرسول صلى الله عليه وسلم بحسن التربية - 00:35:56

وان تربى ورب الاطفال على في الاسلام يألفونه ويعرفونه من اول وان كان غير واجبا عليهم من الصلاة ايام وما اشبه ذلك يحلفونه ثم في قلوبهم الاكرام الذي قد يتغير - 00:36:36

مع ذلك ما قد قامت الادلة الكثيرة على وجوب عبادة الله جل وعلا من افعال الناس ومن افعال الله جل وعلا الاحوال التي تعرض الانسان كثيرا ولكن من اهمها التربية - 00:37:08

التربية والتعليم مسألة الاقرار بوجود الله كما سبق ليست من المسائل التي تحتاج الى براهين وادلة وغير ذلك فان الفطرة الانسانية سليمة تشهد بضرورة وبديهة فكرتها خالق حكيم قادر عليم - 00:37:41

كما قال الله جل وعلا عن الرسل من قالوا افي الله شك فاطر السماوات يعني خالق السماوات اكبر المخلوقات السماوات خلقت نفسها

لو خلقها مخلوق مثلها كلا ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - 00:38:09
ومن غفل عن هذه الفطرة في حال السراء انه يلوذ بها في حال الضرورة اذا وقع في الظرة اذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه وانواع الادلة التي دلت على على الله جل وعلا - 00:38:35
كثيرا منها ما شهدت بفطر السليمة من احتياج المخلوق الى مدبر ومنتهى طلبه يرغب اليه ولا يرغب عنك ويستغني به ولا يستغني عنه يفزع اليه في الشدائد الانسان في نفسه اوضح من احتياج الممكن الخارجي - 00:38:58
الى موجد والحادث الى محدث الى محدث ولهذا ذكر الله تعالى هذا المعنى محتجا به على وجوب عبادته كما قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اءله مع الله - 00:39:25
يعني التذكر والرجوع الى الحق ومن رجع الى نفسه ادنى رجوع احتياجه الى ربه في تكوينه في تكوينه وفي بقائه وتقلبه وفي احواله كلها وكذلك النظر في ايات الافاق والملكوت تدل دلالة واضحة - 00:39:49
الله تعالى ولكن المعارف التي تحصل من تعريفات وللاضطراب اشد رسوخا في في القلب من المعارك التي هي نتائج الافكار في حالة الاختيار وكذلك النظر في مخلوقات الله تعالى وما فيها - 00:40:20
عجائب اتقان الصنعة باهر الحكمة وتقلب الليل والنهار ودوران الشمس والقمر والنجوم ما يتجدد في صلوحها وغروبها دوران الافلاك وهبوب الرياح والسحاب المسخر بين السما والارض يحمل الماء الى حيث يشاء الله - 00:40:44
وعوالم المخلوقات مما يطول وصفه كثيرة جدا من ذلك خلق الانسان من نطفة مستوية الاجزاء تنقلت الاطوار ومن عنقه الى مضغة ثم خلق منها لحما وعظاما وعصبا وبصرا وعقلا وادراكا - 00:41:11
والله يشم وما يطعم هنا يمشي يمشي على بطني ويمشي على اربع يمشي على رجلين من ذكر وانثى هل يمكن ان يكون المعداد بنفسي كتابا معربا والمواضيع نسق الكتابة والحروف بطبيعة البلاد - 00:41:43
كاتب عالم قتل الانسان ما اكثره من اي شيء خلقه خلقه فقدره السبيل يسره ثم اماته فاكبر فلينظر الانسان الى طعامه صببنا الماء صبا شققنا الارض شقا وحدائق غلبة هذه الامور - 00:42:11
التي ينبه الله جل وعلا عليها امور مقنعة تماما اذا نظر الانسان الى ذلك علم ان الله جل وعلا جل وعلا هو الذي يجب ان يعبد ومن ذلك الذي يسمى معجزة. معجزات الرسل - 00:42:50
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يسميها ايات ايات الرسل المعجزة يقول هذه من كلام المتكلمين التي جاءت بها الانبياء من اوضح الدلائل على ان الله تعالى هو المتصرف وهو الخالق وهو المستقل بالفعل والتصرف في كل شيء - 00:43:15
مثل احياء الموتى هذي ولهذا انكرها كثير من الناس احياء الموتى لأنهم يرون عند الإنسان تفتت وصار تراب انتهى كيف يحيى بعد ذلك العليم القدير وقلب الاشياء الى اشياء اخرى - 00:43:46
مثل عصا موسى عليه السلام اخذت من الشجرة هدية قال الله وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي يعني انه يضرب الشجرة حتى تساقط - 00:44:13
تتساقط اوراقها فتأكلها الغد. هذا العشر على انقها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى يسعد بقوة كيف العصا صارت حية بسم الله على احد ان يعمل هذا ثم احيانا تكون - 00:44:35
كبير امامه جاءت السحرة بسحرهم وحيلهم وعصيهم وحبالهم القوها حتى ملأت الوادي القاموس العصا فالتهمته كل ذلك كل ذلك بغير ما يتعثر وهي على وضعها صارت كبيرة كل القصر او غيره بل هي على وضعها - 00:44:57
ولهذا اقتنع السحرة وسجدوا وضوعا لله قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون ثم كذلك مما طلب اسرائيل من موسى السقيا يعني انهم سكروا الى الماء امره الله ان يضرب حجرا - 00:45:31
بعث منه اثني عشر عينا في كل سبق من اسباب بني اسرائيل عينا يشربون بها ثم الحجر يحملونه معهم الله حجر يحمل ثم يتفجر نهارا ومن ذلك ما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم من هذا النوع - 00:45:59

انه لما كان في الحديبية المشركون عن البيت الى اليمين حتى وصل الى الحديبية التي تسمى الان الشميسي كان فيها بئر ما فيها ماء هي تطير ماء قليل جدا جيش يعني يحتاجون الى ما - 00:46:29

حضرت الصلاة وقدم للرسول الى صغير في ان يتوظأ عليه الصحابة قال ما شأنكم؟ قالوا ما عندنا مال وضع يده في الاناء فصارت ما ينبع من بين اصابعه قال توضأ واشرب - 00:47:01

وكل الجيش توفى قيل لانس كم كانوا لو كنا مائة الف اربع مئة اربعة الاف وخمس مئة كلهم توضأوا من هذا الاناء الذي من اين جاء الماء؟ كله قدرة الله وكذلك - 00:47:19

تكثير الطعام كان في الصحابة الخندق الرسول معهم صلى الله عليه وسلم. يقول جابر كما في صحيح مسلم نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو حازم على بطنه حجرا من الجوع - 00:47:41

وهو سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه وقلت في نفسي ليس على هذا صبر استأذنت قلت يا رسول الله ائذن لي اذهب الى البيت وقصدي اني انظر هل فيه شيء فيه طعام فيه - 00:48:06

ذهبت الى زوجتي وسألتها هل عندك شيء قالت عندي صاع من شعير انه يكفي ثلاثة او اربعة وعندنا بهما صغيرة مربوطة بالبيت يقول فذبحت الفهماء وقلت لها اصنعي ثلاثة بدعو الرسول واثنين معه - 00:48:24

ذهبت الى رسول الله واخبرته يا رسول الله عندنا طعام ثلاثة او اربعة معي انتم اثنين معا قال صلى الله عليه وسلم رجل صحفي الناس ان جابر يدعوكم الى الطعام - 00:48:53

الجيش كله الذين مرابطين في ناس محتاجين من اشد الحاجة وليس هناك شيء من الوسائل التي يستعملونها فلما اقبل جابر على بيته اسرع واخبر زوجته قال جاءك رسول الله والمسلمون - 00:49:14

كانت المرأة عاقلة وقالت هل احلنته؟ قال نعم. قالت اذا هو اعلم فدخل صلى الله عليه وسلم تكفل في العجين وفي البورما التي فيها اللحم وهي على على النار ثم قال - 00:49:41

اخبزوا وقدموا لكل عشرة يا ساروا يقدمون اللحم والطعام في عشرة عشرة حتى انتهى الجيش كله وشبعوا وبقي الطعام كما هو لانه لم يؤخذ منه شيء من اين ذا؟ هذا سحر - 00:50:03

ايات من ايات الله جل وعلا تلزم الانسان لانه يذعن وهذا حدث مرارا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا كثيرا المقصود ان هذا النوع كثير كثير من السنن الانبياء - 00:50:26

الله ذكر لنا في الامن بتاع الرسول صلى الله عليه وسلم بيعمل لموسى عليه السلام وغيره اما زائر الانبياء فاخبره جل وعلا ان كل نبي كذبته امته وكذبت بايات الله - 00:50:46

هذه من ايات الله ولا يلزم ان نكون كله نبي ذكرت معه الايات ولكن جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل نبي اعطاه الله - 00:51:12

من الايات على ما مثله امن البشر اقتناء من الاية الذي اعطيته كتابا وارجو ان تكون تابعي اكثر هذا امر ضاع هذه ايضا من الدلائل على ان الله جل وعلا هو المتصرف في الكون كله وهو على كل شيء قدير - 00:51:40

وهو يفعل ما يريد ومن ذلك الظاهرة سلق البحر آآ لما امر الله جل وعلا موسى عليه السلام من يسري في بني اسرائيل في الليل توفية عن فرعون ان اصبح في العون وعلم ان موسى خرج من بني اسرائيل - 00:52:13

امر الحاشرين الذاكرون الناس ويلزمونهم بالخروج وقال ان هؤلاء شرذمة قليلون انهم لنا واعظون سوف ننتصر ونقضي عليه من اتبعهم بجنوده ومن معه موسى عليه السلام اتجه الى البحر الاحمر - 00:52:42

لما وصل البحر اذا فرعون خلفه عند ذلك قال له قوم قوم موسى انا لمدركون البحر امامنا وفرعون خلفنا وقال كلا ان معي ربي سيهدين ان الله هو الذي امر بهذا - 00:53:09

من اراد ان يغرس العود عند ذلك امره ان يضرب البحر بالعصا انفلق وكان لكل قبط من بني اسرائيل طريقا يابسا والبحر واقف كأنه

جبل المواقف انها جبال وهم يسيرون في - 00:53:37
ما ولا الارض يابسة الراحة حتى نجوا كلهم كل بني اسرائيل وتبعهم فرعون وتكامل عند ذلك امر الله ظهر ان يلتطم وان يوجد فرعون الايات في هذا كثيرة جدا ايات الرسل - 00:54:06
ولهذا كثير من العلماء الى جمع هذه الايات على حدة وسموها دلائل النبوة اية كثيرة جدا متناول طالب العلم وهي مما يزيد الايمان فالمقصود ان هذا ايضا من هذا من النوع الذي - 00:54:32
يزيد الايمان ويقويه بل ويثبته وكذلك ما حدث لابراهيم من ما قام اذا على قومه وحده ودعاهم الى الله جل وعلا ثم حطم اصدامهم وكسرها فغضبوا قالوا لا بد ان ننتقم لالهتنا - 00:55:01
الاهلي التي ينتقم لها ما تستطيع ان تتصرف ولا تستطيع ان الضرب والتكسير عن نفسها هذه خرافة المقصود انهم جمعوا حطبا كثيرا وبنو بناء وضعوه في فيها فيه الحطب ثم اوقدوا نار عظيمة وجعلوا وجعلوا - 00:55:35
يرمون ابراهيم عليه السلام بالمنجنيق انه ما ما يقربون عليك رموه بها اهلا وسهلا. قال الله جل وعلا النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وصارت روضة يصلي فيها قلب طبيعة النار - 00:56:08
ومنعها من الاحتراق جعلها روضة هذا من اكبر الايات على قدرة الله جل وعلا الماء من اصابع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يتوضأ منه الجمع الكثير وتكثير الطعام القديم حتى - 00:56:36
يشبع الجيش كله منه ويبقى كما كان. ثم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم وزعوا على الناس فانها فانهم قد اصابتهم مجاعة ومثل هذا حدث في غزوة تبوك ان المسلمين اجتاجوا نفذ تزويدتهم - 00:57:05
لم يبقى شيء نعم استأذن من رسوله صلى الله عليه وسلم ان ينحروا ركائبهم التي تحمله فاذن له جاء اليه عمر رضي الله عنه وقال يا رسول الله اذا نحروا - 00:57:30
دواملهم على ماذا يسيرون وماذا يحملون عليه لو دعوت بما معهم من الاطعمة ثم دعوت الله جل وعلا نبارك فيها آآ قال نعم يقول فجمع ما معه ياتي الرسول بملئ كفه تمر ولا - 00:57:50
فاجتمع مثل البهمة اذا ربطت جيش كبير مثل ما يقول كعب بن مالك لا يكسيهم العبد الاراضي التخلف يتخلف ولا اجراء دعا صلى الله عليه وسلم طلبا من الله البركة ان يبارك فيها - 00:58:16
فيها ثم قال احملوا فما تركوا وعاء معهم الا وملأوه يبقى كما هذا بقدرة الباشا ذلك الماء وغيره المرأة المشركة التي جاءت المزادة دعا الرسول صلى الله عليه وسلم فشرب - 00:58:42
الكون كلهم وغير ذلك امور ظاهرة جدة وجلية فكل هذا من قدرة الله جل وعلا ومن اياته التي يخرجها للبشر للناس حتى يؤمنوا ويمتنعوا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:59:13
- 00:59:36